لطريق اهل الا ... ستقامة عقلا ونقلا

واعلم بان طريقهم عكس الطر ... يق المستقيم لمن له عينان
جعلوا كلام شيوخهم نصا الذي ... الاحكام موزونا به النصان
وكلام رب العالمين وعبده ... متشابها متحملا لمعان
فتولدت من ذينك الاصلين او ... لاد اتت للبغي والبهتان
اذ من سفاح لا نكاح كونها ... بئس الوليد وبئست الابوان
عرضوا النصوص على كلام شيوخهم ... فكانها جيش لذي سلطان
والعزل والابقاء مرجعه الى ... السلطان دون رعية السلطان
وكذاك اقوال الشيوخ فانها ... الميزان دون النص والقرآن
ان وافقت قول الشيوخ فمرحبا ... او خالفت فالدفع بالاحسان
اما بتاويل فان اعيا فتفويض ... وتتركها لقول فلان
اذ قوله نص لدينا محكم ... فظواهر المنقول ذات معان
والنص فهو به عليهم دوننا ... وبحاله ما حيلة العميان
الا تمسكهم بايدي مبصر ... حتى يقودهم كذا الارسان
فاعجب لعميان البصائر ابصروا ... كون المقلد صاحب البرهان
ورووه بالتقليد اولى من ... سواه بغير ما نص ولا برهان
وعموا عن الوحيين اذ لم يفهموا ... معناهما عجبا لذي الحرمان
قول الشيوخ اتم تبيانا من ... الوحيين لا والواحد الرحمن
النقل نقل صادق والقول من ... ذي عصمة في غاية التبيان
وسواه اما كاذب او صح لم ... يك قول معصوم وذي تبيان
افيستوي النقلان يا اهل النهى ... والله لا يتماثل النقلان
هذا الذي القى العداوة بيننا ... في الله نحن لاجله خصمان
نصروا الضلالة من سفاهة رايهم ... لكن نصرنا موجب القرآن
ولنا سلوك ضد مسلكهم فما ... رجلان مناقط يلتقيان

انا ابينا

٢

يلكن ح

انا ابينا ان ندين بما به ... دانوا من الاراء والبهتان
انا عزلناها ولم نعبأ بها ... يكفي الرسول ومحكم القرآن
من لم يكفيه ذاك فلا ... كفاه الله شر حوادث الازمان
من لم يكن يشفيه ذان فلا ... شفاه الله في قلب ولا ابدان
من لم يكن يغنيه ذان رماه ... رب العرش بالاعدام والحرمان
من لم يكن يهديه ذان فلا ... هداه الله سبل الحق والايمان
ان الكلام مع الكبار وليس مع ... تلك الاراذل سفلة الحيوان
اوساخ هذا الخلق بل انتانه ... جيف الوجود واخبث الانتان
الطالبين دما اهل العلم با ... لكفران والبهتان والعدوان
الشاتمي اهل الحديث عداوة ... للسنة العليا مع القرآن
جعلوا مسبتهم طعام حلوقهم ... فالله يقطعها من الاذقان
كبرا واعجابا وتيها زائدا ... متجاوز المراتب الانسان
لو كان هذا من وراء كفاية ... كنا حملنا راية الشكران
لكنه من خلف كل تخلف ... عن رتبة الايمان والاحسان
من لي بشبه خوارج قد كفروا ... بالذنب تاويلا بلا احسان
ولهم نصوص قصروا في فهمها ... فاتوا من التقصير في العرفان
وخصومنا قد كفرونا بالذي ... هو غاية التوحيد والايمان

فصل ... في بيان كذبهم
ورميهم اهل الحق ... بانهم اشباه الخوا
رج وبيان شبههم ... المحقق بالخوارج

ومن العجائب انهم قالوا لمن ... قد دان بالآثار والقرآن
انتم بذا مثل الخوارج انهم اخذوا ... الظواهر ما اهتدوا لمعان
فانظر الى ذا البهت هذا وصفهم ... نسبوا اليه شيعة الايمان
سلوا على سنن الرسول وحزبه ... سيفين سيف يد وسيف لسان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)